والاجتماعي، حين حصر اهتمامه في دراسة شخصيات الفنانين على حساب الأثر الفني؛ فكانت المعالجة في النهاية معالجةً "كلينيكيّة" أو "عياديّة"؛ لأنّ الأساس الذي انطلق منه أساسٌ طبّي"[٢١].

## ٤-شارل بودوان:

حاول هذا الباحث الإفادة من أخطاء الفرويديين في دراساته، فذهب مذهباً يختلف قليلاً عن منهجهم في المعالجة. فالفرويديون يرون العمل الأدبي أو الفنّيّ وثيقةً نفسيّةً صالحةً لِسَبْر أغوار الأديب النفسية وتحليل أمراضه العُصابية، أي أن هدفهم من هذا العمل إثبات صدق النظرية السيكولوجية، وليس التحليل الأدبي أو النقدي. وعلى العكس من ذلك، فإنّ التحليل النفسي عند "بودوان" تحليلٌ نفسيٌّ أدبيٌّ، وشرحٌ وتقويمٌ من خلال الحقائق النفسية، والمتابعة الدقيقة لمُكوّنات العمل الأدبي والمعطيات البيوغرافية للأديب أو الفنّان. وهو بهذه الطريقة يريد أن يُعيد بناء التراكيب الأساسية الكامنة وراء النص الأدبي.[٢٢].

## ٥-شارل مورون (١٨٩٩م- ١٩٦٦م):

استبعد هذا الباحث- وهو منشئ النّقد النّفساني- أن يكون التحليل النفسي للأدب والفنّ مجرّد تحليل "كلينيكيّ"، تحكمه قواعد التشخيص الطّبيّ، كما استبعد أن يكون الأديب أو الفنّانّ -في كلّ الحالات- إنساناً عصابيّاً، أو أن يكون أدبه كشفاً عن أمراضه، علماً أنه لم يهمل بعض فرضيات التحليل النفسي في تناوله شخصية الأديب وعمله الأدبي.[٢٣].

وهذا ما قام به في دراسته لشخصية "راسين" ومسرحيّاته، إذ اهتمّ باللاشعور، ومركّب "أوديب" ومبدأ اللّذّة، والسّادية والمازوخيّة، والكَبْت الشّديد، ورقابة الأنا الأعلى..، ولم يهمل أيضاً تحليل الصّراعات الكامنة وراء المآسي، واستخلاص بنيتها المتجانسة بالاعتماد على العناصر البيوغرافية.[٢٤].

---

[21] Doubrouvsky, serge, pourguoi la nouvelle critigue, p, 122-123

[٢٢] ينظر، كارلولي وفيللو، تطور النقد الأدبي في العصر الحديث ص: ١٨٦.

[٢٣] ينظر جماعة من النقاد:

les chemirs actuels de la critigue, p: 379-380-381.

[٢٤] ينظر جماعة من النقاد:

les chemirs actuels de la critigue , p:379-380-381.